

## 3 | تفسير سورة غافر - رمضان 2341 هـ | الشيخ أ.د أحمد

## النقيب

أحمد النقيب

مين بقى يا اخوانا بقى اللي حفزه ما يحفزش بالزوق كده طيب احنا بقى الاخوة تقفل المصاحف وتايه وتبدأ تسمع من اول ايه؟ ان الذين كفروا ولدهم. اللي مش حافظ يفتح المصحف. ما فيش حد يفتح المصحف الا مش حافظ. السور ده - [00:00:00](#) اية رقم عشرة اللي مش حافظ يفتح المصحف عادي. طبعاً اللي حافظ يقفل المصحف عشان ده تسميح نبدأ كده ان شاء الله يا اخوانا ولا ايه؟ اخ شريف انت شيخ المصحف ليه فين المصحف - [00:00:40](#) طيب اخشاه في المصحف. فتح. فتحة ولا قفل ليه؟ خمس لسبع عيالات وبقى لنا اسبوع اسمع الكلام ده وانت راجل يعني آآ في مجلس ادارة المسجد هنا ينفع الكلام ده - [00:01:10](#) الاخ احمد قال في المصحف ولا فتحه؟ ولا انت يعني ايه مخليها كده يعني؟ لان اللزوم طيب يعني اللي مش حافظ يفتح مصحف عادي والله ما فيش مشكلة. والله ما في مشكلة خالص - [00:01:40](#) طيب نبدأ ان شاء الله. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان قالوا لا لا احنا خلي بالناس مسألة الوقوف. واحنا ادربنا عليه المرة اللي فاتت. فهنقول قالوا ربنا اماتنا اثنتين - [00:02:00](#) ضحيتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبهن. وبعدين نبدأ فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج السبيل؟ عاوز تقف فاعترف فهل يخرج السبيل قال بذنوبنا اذا دعي الله وحده قلتم معلى المد المنفصل هنا ما كانش مزبوط. من الفصل اربع حركات. بانه - [00:02:50](#) اذا لبد ان انت تايه تعطي للحق الى المد حقه. ايوا اتفضلي هو الذي يريكم اياته وينزل لكم من السماء رزقا ذو العرش لا لا معلى ايه ناخذ فيها هواء كده ونقولها مرة واحدة على بعضها - [00:03:50](#) هنا لا يخفى على الله منهم شيء. لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم يعلم والله يهدي ان الله هو السميع البصير. تمام الحمد لله - [00:05:20](#) اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. قوله سبحانه اولم يسيروا في الارض؟ السير سير الاعتبار والتدبر والاتعاظ بدلالة قوله سبحانه فينظر كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة. واثارا في الارض اثارا اي تركوا - [00:07:10](#) يا ان بعد ان عاقبهم الله تعالى بذنوبهم. فالأثر كل ما خلفته يسمى اثراً. فخذهم الله بذنوبهم الباء هنا للسبب اخذهم الله اي عاقبهم الله بسبب ذنوبهم. وما كان لهم من الله من واق. لم يكن ليقبهم - [00:07:50](#) احد من بأس الله عز وجل وسطوة عذابه. ذلك بانهم هذا معنى التعليل لماذا اخذهم الله تعالى بالعذاب بسبب ذنوبهم؟ وما هو ذلك الذنب؟ ذلك الذنب انهم كانت تأتيهم رسلهم بالبيت - [00:08:20](#) بالوحي فكفروا كذبوا وعاندوا وحاربوا فخذهم الله اي عاقبهم الله انه قوي ربنا سبحانه وتعالى قوي وهو في قوته شديد العقاب. فلا يعاقب عقاب الضعيف وانما يعاقب العقاب الذي يزرع المجرم فينزر - [00:08:40](#) فاذا لم ينزر انزجر المعتبر الناظر. ولذلك قال فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم ثم ذكر الله تعالى لنا مثالا لحال قوم كذبوا الرسل لما جاءوهم بالبينات وكذبوا الدعاة الى الله بعدما جاءوهم بالبينات. ثم كيف كانت العاقبة؟ ثم كيف كانت العاقبة -

[00:09:10](#)

كيف اخذهم الله تعالى بعذاب بئيس؟ وكيف نجى الله تعالى المؤمنين برحمة منه؟ فهذه القصة هي قصة موسى وفرعون قال الله عز وجل ولقد ارسلنا موسى باياتنا مبين باياتنا التي اتى بها للدلالة على انه رسول. وما من نبي - [00:09:40](#)

ارسله الله عز وجل الا ايده بالايات التي على مثلها يؤمن البشر. فكان من جملة اياته اليد البيضاء الرباط والعصا الذي انقلبت آآ ثعبانا وكانت الاية العظمى التي رآوها وهي - [00:10:10](#)

اختلاق البحر ايات كثيرة. وهناك تسع ايات اعطاها الله تعالى لموسى. قبل ان يغرق فرعون وكان فرعون مطلعاً عليها. ولقد اتينا بني اسرائيل تسع ايات بينات فاسأل بني اسرائيل اذ جاء - [00:10:30](#)

فاله تعالى اعطى هذه الايات عبده موسى ورآها فرعون ولكنه كذب. ولذلك قال له موسى واني قيل اراك يا فرعون واني لاطنك يا فرعون مثبورا. مثبورا اي هالكة. وقال لقد علمت ما - [00:10:50](#)

انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاطنك فرعون مثبورا. قال الله آآ باي وسلطان. السلطان هو البرهان. الوحي. الوحي. الى فرعون وهامان وقارون وذكروا لانهم على القوم. فقالوا ساحر كذاب. اتهموا رسولنا بالسحر والكذب - [00:11:10](#)

فلما جاءهم بالحق من عندنا فلما جاءهم بالجمل الثابتة التي لا تقبل زيفاً ولا اضطراب ولا تردداً. قالوا ايه؟ قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه. قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا - [00:11:40](#)

اي اقتلوا موسى واقتلوا ايضا الذين امنوا معه. واستحيوا نساءهم الاستحياء اي استبقوا عليهم استبقوا عليهم. فهم يريدون قتل الذكور وترك النساء ليولدوا لهم. ولكي يكونوا قدما لهم. قال الله وما كيد الكافرين الا في ضلال. في ضلال اي لا يترتب على هذا الكيد اثر ينفعهم - [00:12:00](#)

الذرون ينفعهم. وكل شيء لا يترتب عليه اثر نافع يسمى هذا الشيء ايه؟ ضالا قول الله عز وجل انك لفي ضلالك القديم. يعني بكاءك هذا لن يترتب عليه نفع. ولن ينفعك - [00:12:30](#)

بشيء فهذا ضلال. وقلت لكم من قبل وسمي آآ خلط السمن في آآ الاكل سمي ذلك ضلالا. ومنه ضل السمن في الطعام اذا ذهب فلم تجد له اية؟ اثرا - [00:12:50](#)

فلم تجد له اثرا. فكيد الكافرين لن يترتب عليه اثر ينفعهم. ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. ثم التفت الله - [00:13:10](#)

الله عز وجل الى فرعون بقوله وقال فرعون ذروني ذروني وهذا يدل على ان هناك من كان وفرعون في قتل هؤلاء. يا ربنا اتركهم خدع عندك يا رب مثلاً. فكان هناك من يمانعه. فقال - [00:13:30](#)

ذروني اقتل موسى اقتل موسى ومما يدل على ان هناك مفاعلة ومجاهدة جزم هذا الفعل اللي هو اقتل فقد وقع جوابا. ذروني اقتل موسى وليدعو ربه اللام هنا لم الامر وهذا فيه تهكم على موسى. اني اخاف. وده امر عجيب جدا - [00:13:50](#)

ان هذا الرب الذي فر نفسه الها على آآ اهل البلد وآآ صاحب الجيش والسلطان يقول اني اخاف امر عجيب جدا سبحان الله! وهذا يدل على ان الناس اصحاب السلطان يخافون يخافون من من؟ من الضعفاء - [00:14:20](#)

يخافون منه من ايه؟ ان يبذل دينكم وهذا الدين انهم كانوا يعبدون فرعون. وهذا قول عبدالله ابن عباس وغيره فقد كان فرعون يعبد ولا يعبد. اني اخاف ان يبذل دينهم. او ان يظهر في الارض الفساد - [00:14:40](#)

عجيب ان نبي وآآ والمؤمنين ان النبي والمؤمنين آآ يكونوا هم سبب الفساد امر عجيب. وهذا يدل على ان اهل الباطل يستخدمون قوتهم في تضليل الضعفاء. يضللوا الناس ويخلطون عليهم المفاهيم ويلبسونهم ما لا ينبغي ان يلبسوه. وعندئذ قال موسى اني عذت - [00:15:00](#)

بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. استعازة من شر فرعون فمتكبر عن الوحي المتكبر على الحق وفي الوقت نفسه لا يؤمن بيوم الحساب. وقال رجل مؤمن من - [00:15:30](#)

لفرعون وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه. هذه جملة وصفية للمؤمن صلته يكتم ايمانه. يكتم ايمانه. طب لماذا لا نقول انها

قال لا. لان الحال متجددة. الحال متجددة. اما الصفة فهي لازمة. ففرعون وهذا الرجل مكثوا - [00:15:50](#)

سنيين عددا وفرعون لا يفتن اليه ولا يعرف انه مؤمن. اما اذا كان متجددا يبقى مرة كان بينظر ايمانه ومرة كان هذه دلالة اللغة وهي دلالة ظاهرة. والابار ان كانت اسرائيلية لكن تدل ايضا على هذا المعنى - [00:16:20](#)

ودلالة اللغة افضل ووافق من الخبر الاسرائيلي الوارث في ذلك. وقال رجل مؤمن من ال فرعون فهو من جملة العليا. ولذلك خاطب فرعون فمن ذا الذي يجرو على مخاطبة الفرعون الا اذا كان من ليلة القوم. اتقتل - [00:16:40](#)

رجلا وهذا استفهام استنكاري ينكر عليهم انهم يريدون قتل موسى والذين امنوا امنوا معه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وان يقول ربي الله هذا تأويل مصدر والمعنى اتقتلون رجلا قوله - [00:17:00](#)

ربي الله اي لا يقول الا ربي الله. اذا هذا الرجل قول كله ربي الله. لا نمام ولا باب ولا شتام ولا بذيء ولا اي شيء. وانما القول كله ربي الله. اتقتلون رجلا قوله ربي الله - [00:17:20](#)

وقد جاءكم بالبينات من ربكم. هذا الاخر انه عندما قال ربي الله اتاكم بما يدل على صدقه من البينات التي على مثلها يوم للبشر. واياكم كاذبا هيخس عليكم ايه؟ اياكوا كاذبا فعليه كذب. ان كذاب خلاص - [00:17:40](#)

ربك الذي يدعوه سيعاقبه فعليه. وكلمة عليه تدل على العقاب والمؤاخذة. تدل على العقاب والمؤاخذة لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. فلها تدل على الحق. وتدل على الخير وعليها تدل على - [00:18:00](#)

غير ذلك. ولذلك اقول اللهم كن لنا ولا تكن علينا. اليس كذلك فعليه كذب. اذا يستحق من ربه ما يستحقه بسبب كذب. واياك صادقا. وان كان فيما يخبر به صادقا يوصلكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. نقف عند - [00:18:20](#)

هذا ان شاء الله عشان ده نصف الربع. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. ساقراً مرة ثم بعد ذلك نقرأ جميعا في بس احنا بردك نخلي بالننا من القاف - [00:18:50](#)

نخلي بالننا من القاف. وبعدين نخلي بالننا في كلمة سلطان. سلطان مش صل. صل غضب. صل خطأ سلطان. سلطان. سلطان ولا ضام ولا نعمل زي الراجل اللي كان عنده كلب ربنا يدفعه الكلاب دول وآ مش عارف يبيعوا. فتلاقي راجل انجليزي - [00:19:10](#)

مش عارف يكلمه يقولوا عندي قلب. يعني عاوز بالانجليزي يعني فبيتكلموا بالانجليزي. فيظن لم يعوج لسانه كده ده انجليزي بقى. فهي لام مش ماما يبقى سلطان مبين. طبعا الذال والشاء والطاء الذال - [00:19:50](#)

والشاء والطاء. آآ الهمزات لابد ان تحقق آآ في ما نهوا وايه وان واي شوف سامعين صوت الهمزة واي واي مش واياكم واياكم. فين الهمزة؟ لقد اكلتها يا رجل. وان يك مؤمنا وان يك صادقا واياكم. شف - [00:20:10](#)

واياكم واياكم. فين الهمزة؟ لكن هو ايه واياكم هكذا الله المستعان. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. اولم يسيروا في الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض - [00:20:40](#)

فاخذهم الله بذنوبهم ما كان لهم من الله من بالبينات فكفروا شديد العقاب. ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وقارون فقالوا ساحر كذاب قالوا اقتلوا الذين امنوا وما كيد الكافرين - [00:21:20](#)

وقال فرعون ذروني موسى واليد ربه يظهر في الارض الفساد وقال موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من ال فرعون ايمانه اتقتلون رجلا. اتقتلون - [00:23:00](#)

بالبينة كاذبا فعليه كذب يلاه اخويا بسم الله الرحمن الرحيم. نعم. هي الجلسة هنا فين يهدكم نعم. يوصيكم بعض الذي يعدكم. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. او ولم يسيروا في الارض كيف كان عاقبا الذين - [00:24:10](#)

طب لحظة يا اخوانا كده اسمعوا الايتين النطقين دول كده قال اه الارض. شف الارض. الارض. والتاني الا. الارض. فيه خلاف ولا هي هي ارض وارض. في خلاف ولا ما فيش خلاف؟ خلوها همزة بقى عشان خاطري - [00:25:30](#)

يلا معلش انا عاوز كل يعلي صوته علشان لو فيه غلط اسمعوا ما فيش حد يوطي صوته. احنا ما نقولش امين. لان الاخوة اللي بتيجي تقول امين بتبقى قايلة زي اللي نعصرها نفسي - [00:26:00](#)

وده غلط. لابد كلمة امين الدين قل لها ترج المسجد. مش اطلب. ليه يعني؟ بابا قل امين رج المسجد. انت احيانا الواحد بيصاب

بالحسرة لما بيسمع ناس بتقول امين. ولذلك ايه يا مولانا - [00:26:30](#)

بصب الحصر اقول مين اللي هو الراجل مين دول دول؟ يعني تعبانين عيانين طالعين من الطوارئ ولا ايه المسألة بالضبط؟ لابد يبقى تقول امين كده صوت عالي. عشان يتسمعوا للمسجد رج زي ما قالت ابن الزبير. ابن الزبير كان في المدينة فكان بيسمع رجة المسجد -

[00:26:50](#)

في كلمة امين. لكن نيجي نبص كده نجد الناس كان في انك اخوة ما بتنطقش خالص هل صوتنا الله يبارك فيكم. من الاول تاني بقى

معلش قوي شديد العقاب برضك اللبن خلي بالكم - [00:27:10](#)

سو خطأ سل عافاكم الله طالب من تاني ولقد ارسلنا الى فرعون وهامان فلما لو سمحت فلما بالحا وحاء احنا بنقول حاء الف باء البتاء

ثاء جيم حاء ولا حاء؟ حاء ولا خاء؟ حاء ولا خاء - [00:28:50](#)

فلما جاءهم بالحال بالحن مش بالحاء. مين تاني لا بأس. فلما جاءوا بالحق من قالوا وهنبداً بقى ايه؟ قالوا عشان بس نفسكم. مين

تاني قالوا الذين امنوا معه وما كيد الكافرين الا - [00:30:00](#)

هنا معلش يا اخوانا ملاحزتين دايم في المد ما بتجيبوش المد صح. في اخوة ما بيحبش مد صح اتعود ان انت تجيب المادة صح.

ومش هقول لك بقى حرك ايدك مش عارف لأ. ولكن هي تيجي معك تقدير ان شاء الله - [00:31:00](#)

الاول هي فرعون ولا فر ولا فر؟ هي فر ولا فر؟ فر وقال فرعون. قال فر. فرعون. لأ أيوة قال سر اعوذ. طبعاً مش معنى اقول لكم

احكام. خدوها كده وخلاص. وقال فرعون - [00:31:30](#)

امتى؟ ده اول حاجة. الحقيقة اللي بعد كده ذروني اقتل. لابد المد. وطول نفسك حبتين وخليك ناصح لما تلاقي اية فيها خدود كتيرة

يبقى في حركات كتيرة اقسّمها صح وخذ نفس كويس عشان ما تقبضش مين تاني - [00:32:00](#)

وقال فرعون وقال موسى من كل وقال رجل لو سمحت المنطقة ديت يقولوا مع بعض المجموعة دي قولوا مع بعض كده. وقال رجل

من ال فرعون خلاص نقول كلنا بقى بعضنا اتقتلون رجلا. اتقتلون رجلا - [00:32:20](#)

بالبينات من ربكم جزاكم الله خيراً - [00:33:50](#)